زائد ونظهر فائدة الخلاف فى حرفا بالكهف فى قراءة كسر الميم وفتح الفاء فعلى الاول تكون لازمة فترقق الراء معها وهو الصواب كما فى النشر لاجماعهم على ترقيق المحراب للازرق وتفخيم مرصادا لاجل حرف الاستعلاء بعده لا من اجل عروض الكسرة قبل وعلى الثانى تكون عارضة فتفخم وعليه الصقلى انتهى **وقد اختلف فى فرق** بالشعراء فذهب جماعة الى التفخيم والجمهور الى الترقيق لضعف حرف الاستعلاء بالكسر والوجهان فى الشاطبية وغيرها قال ابن الجزرى وهما صحيحان الا ان النصوص متواترة على الترقيق وحكى غير واحد الاجماع عليه قال بعضهم فهو الاولى بالعمل افرادا وبالتقديم جمعا انتهى فان وقع حرف الاستعلاء منفصلا نحو فاصبر صبرا انذر قومك تصاعر خدك فلا عبرة بها فليس فيه الا الترقيق والله اعلم **تتمة** فى الوقف على الراء اعلم انك متى وقفت بالسكون او بالاشمام فيما يجوز فيه نظرت الى ما قبلها فان كان قبلها كسرة نحو بعثر وقد قدر وناصر والاشرار او ساكن بعد كسرة نحو الذكر والشعر وبه السحر او ياء ساكنة نحو قدير ونذير ولا ضير والخير او حرف ممال نحو الدار والابرار عند من امال او رقق فى قوله بشرر عند من رقق الراء رققتها وان كان ما قبلها فى الوقف مفتوحا او مضموما فانها تفخم للجميع سواء تخلل بين هاتين الحركتين وبين الراء ساكن نحو القدر والفجر والصبر او لم يتخلل نحو والبصر والزبر قال بعضهم وليس نذر من قبيل المضموم ويسر من قبيل المكسور اذ الياء فيهما متوسطة لان اصلهما نذرى ويسرى وحكمهما الترقيق على المختار واختلف فى ادخلوا مصر وعين القطر ففى وجه بالتفخيم فيهما وفى آخر بالترقيق فيهما نظرا فيهما لحال الوصل وعملا بالاصل يعنى ان الراء فى مصر مفتوح مفخم فى الوصل والراء فى القطر مكسور مرقق اما الوقف بالروم فيما يجوز فيه فكالوصل ترقيقا وتفخيما وقد اشار الى ذلك الشيخ المتولى بقوله

قال ابن الجزرى اختار فى مصر التفخيم وفى القطر الترقيق ع

والراجح

والراجح التفخيم فى للبشر ه والفجر ايضا وكذا بالنذر
وفى اذا يسر اختيار الجزرى ه ترقيقه وهكذا ونذر
ومصر فيه اختار ان يفخما ه وعكسه فى القطر عنه فاعلما
وذاك كله بحال وقفنا ه والروم كالوصل على ما بينا

تصحيح المتولى

اى فان كانت حركتها كسرة رققت للكل وان كانت ضمة فان كان قبلها كسرة او ساكن قبله كسرة او ياء ساكنة رققت للازرق وفخمت لغيره وان كان قبلها غير ذلك فخمت للكل تامل والله سبحانه وتعالى اعلم

باب اللامات تغليظا وترقيقا

تغليظ اللام تسمينها ويراد فه التفخيم الا ان المستعمل التغليظ فى اللام والتفخيم فى الراء كما مر والترقيق ضدهما قال ابن الجزرى وقولهم الاصل فى اللام الترقيق ابين من قولهم الاصل فى الراء التفخيم وذلك ان اللام لا تغلظ الا لسبب وهو مجاورتها حرف استعلاء وليس تغليظها مع وجوده بلازم بل ترقيقها اذا لم تجاوره لازم **اعلم ان ورشا من طريق الازرق** انفرد عن القراء فى هذا الباب فانه غلظ كل لام مفتوحة مخففة او مشددة متوسطة او متطرفة قبلها صاد مهملة او طاء او ظاء سواء سكنت هذه الثلاث او فتحت خففت او شددت نحو الصلاة وصلح وفصلت ويوصل وصلى ويصلبوا والطلاق وانطلق ومطلع والمطلقات وظلم وظللنا وظل ومن اظلم وخص جماعة بالصاد فقط فرووا الترقيق مع الطاء والظاء والاصح التفخيم بعدها كما فى الطيبة والتقريب **واختلف** فيما اذا حال بينهما الف وذلك فصالا ويصالحا وطال فروى جماعة الترقيق وآخرون التغليظ والوجهان فى الشاطبية قال ابن الجزرى وهما صحيحان والارجح الثانى **واختلف ايضا** فيما اذا وقع بعد اللام الف ممالة ويصلى ويصلاها فاخذ بعضهم بالتغليظ وآخرون بالترقيق وهما فى الشاطبية وغيرها وفصل آخرون فخصوا الترقيق برؤس الآى للتناسب وهو فى ثلاث والاصلى

Copyright © King Saud University